[ 206 ] فمكث رسول ا صلى ا عليه وآله في بيت زينب بنت جحش سبعة أيام ولياليهن، ثم تحول من بيت زينب بنت جحش إلى بيت ام سلمة (بنت امية)، فمكث عندها يوما وصبيحة الغد. فلما تعالى النهار أتى علي عليه السلام إلى الباب، فدقه دقا خفيفا، فعرف رسول ا صلى ا عليه وآله (دقه) وأنكر (ته) ام سلمة. فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: قومي يا ام سلمة فافتحي الباب. قالت: يا رسول ا، ومن هذا الذي قد بلغ من خطره أن أقوم، فأفتح له وأستقبله بوجهي ومعاصمي ؟ فقال: يا ام سلمة، من يطع الرسول فقد أطاع ا ! قومي فافتحي الباب فان بالباب رجلا يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله، وإنك متى فتحت الباب لم يلج (1) حتى يسكن حس وطئك عن الباب. فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله، ففتحت الباب. فلما أحسها علي أمسك الباب أن ينفتح وأقام حتى انصرفت، ففتح الباب ودخل، فسلم على رسول ا صلى ا عليه وآله، فرد عليه أحسن رد، وسأله عن حاله. ثم قال: يا ام سلمة، هل تعرفين هذا الرجل ؟ قالت: نعم هذا ابن عمك علي بن أبي طالب، يا رسول ا. فقال: يا ام سلمة، هو ابن عمي حقا وهو أخي ووزيري وخير من أخلف في أهلي وسيد المسلمين وأمير المؤمنين من بعدي وقائد الغر المحجلين يوم القيامة الي وصاحب حوضي ورفيقي في الجنة وسبطاي إبناه وقرة عيني وثمرة قلبي وريحانتي

_____ (1) ولج يلج ولوجا أي دخل (مختار الصحاح 735). _____